

ذاكرة امرأة عراقية

تفتح صفحة النصف الآخر ، نافذة لذاكرة المرأة العراقية المناضلة كي تكتب تاريخ وقفها المشهودة والنادرة في تاريخ النضال السياسي للشعب العراقي بكل تياراته السياسية والفكرية التي قارعت حكم الطاغية وقدمت المرأة العراقية على مذبح حريتها ثمناً باهظاً شهيدة وسحينة ومنفية ، نساء من طراز خاص تحديت إرهاب الدولة وصرخت عالياً بـ (يعيش العراق) وهن متوجهات إلى ساحة الأعدام أو جبل المشنقة ، وتحملت كل عسف وألم زنانات النظام المقيور. امرأة عراقية أخفت زوجها وأبناها وأخاها وحبيبها بك وجارها ، عن أعين فنرات الزيتوني البؤساء هذه المرأة مطلوب منها ان تكتب هذا التاريخ الحقيق للمرأة العراقية لا تاريخ اتحاد النساء وحفلات نادي الصيد! النصف الآخر تفتح هذه النافذة ، لذكريات عن عراقية استشهدت اعداماً بالرصاص وقبل ذلك حملت السلام دفاعاً عن عراق ديمقراطي. صديقة لها عايشت الشهيدة حتى اللحظات الأخيرة. تكتب عن (أم ليلى) مناضلة وشهيدة.



(الحلقة الاخيرة)

(أم ليلى) علمتني عن سعدي يوسف: حين صافحتني صار كل اغترابي هاجساً للجنود

سلام للحمام والعصافير التي غفت على قبرك

بعد سقوط النظام ، اعدوا رفاتها الحيا كربلاء باحتفالية خاصة

بغداد / ماهرة دافله

وانت مقبل على دخول مدينة كربلاء . تقبل عليك قباب الحسين (ع) قبل ان يقبل عليك النخيل والناس، وتظل ترقيتها من بعيد، حتى تأخذ معالمها في الشخوص

روييدا .. روييدا..

كنت انت ايها الحبيبة، مثل تلك القباب.. لم تضعي رغم السنوات، حيث ظهرت، بعد ان سقطت أوهام

الطفاة.

وكان اهلك في مغارب الأرض (في السويد).. ينظرون الى التلفاز، ويراقبون ضيم العراق من بعيد..

يؤشرون على المواقع والاماكن..

هنا الكاظمية، وهنا الباب الشرقي،

وهنا ساحة الفردوس، وهنا مقابر

جماعية.. وهنا مقبرة الدولة.. (مقبرة السلام).

ويا للهول، يرون رجلاً يعرفونه

الذي استشهدت فيه (أم ليلى) وربما

في الساعة نفسها التي غادرت

روحها الطاهرة أقبية المجرمين.

وإذا به يوجه النداء اليهم

ويخاطبهم كأنه يراهم أمامه، كي

يأتوا وينقلوا الشهيدة (أم ليلى) الى

ارض كربلاء..

أي ظهور هذا! ان قبرك الشريف

لم يحمل شاهداً يدل عليه، لا

إسم، ولا عنوان، ولا تاريخ وفاة،

سوى رقم وضع عليه.

بيكيت لأجلك كثيراً، حين تذكرت

شواهد القبور التي أمر بها في

طريقي الى بيتك وأقرأ اشعارها

وعرفت سر اجلالي الكبير لتلك

الشواهد. ماذا كنت سأكتب على

شاهد قبرك، لو أردت ان اكتب كلمة

.. ولم تستحقين كل

الكلمات ايها الحبيبة.

واني اعلم ان الكلمة لديك غالبية

جدا وعرفت من (فضيلة) تلك المرأة

التي كانت معتقلة في المكان نفسه

الذي كنت فيه، عرفت انهم طلبوا

منك ان تقولي كلمة تهنته لحنالة

طريقي الى بيتك وأقرأ اشعارها

مع.

فرنسا نص دستور ١٩٤٦ على

ضمان حقوق المرأة في كل

المبادئ بصورة متساوية مع

الرجل، اما في الدول العربية

فلا توجد حقوق سياسية

اصلا للرجال فما بال النساء

ولا يمكن بأي حال من

الأحوال التطرق الى

النصوص الحقوقية لهذه

الحقوق فهي اولا صادرة عن

سلطات غير شرعية، غير

منتخبة من الشعب الذي هو

مصدر السلطات، وثانياً تمثل

نوعاً آخر من الاساءة

للإنسان العربي والاسهزاء

به، ويستثنى من هذا الوضع

العربي الشاذ واللاشرعي،

المرأة العراقية التي كفلها

قانون إدارة الدولة.

بتحديد نسبة تمثيل واجبة

للمرأة العراقية في اشغال

مقاعد الجمعية الوطنية مع

ضمان حقها في التصويت

والترشيح وما نراه اليوم من

ظهور للمرأة العراقية في

تولي حقائب وزارية.

ومقاعد في الجمعية الوطنية

بشكل حالة متميزة في

المنطقة والعالم اجمع اما

مسودة الدستور الدائم فانها

ضمنت حق المرأة في المشاركة

في الشؤون العامة عن طريق

ممارسة الحقوق السياسية

بما فيها حق التصويت

والانتخاب والترشيح.

من قبل الولايات المتحدة أو

من قبل أي من الولايات،

بسبب الجنس،) وفي انكلترا

امتلكت المرأة حق التصويت

والترشيح بشكل متساو مع

الرجل في عام ١٩٢٨، وفي

فرنسا نص دستور ١٩٤٦ على

ضمان حقوق المرأة في كل

المبادئ بصورة متساوية مع

الرجل، اما في الدول العربية

فلا توجد حقوق سياسية

اصلا للرجال فما بال النساء

ولا يمكن بأي حال من

الأحوال التطرق الى

النصوص الحقوقية لهذه

الحقوق فهي اولا صادرة عن

سلطات غير شرعية، غير

منتخبة من الشعب الذي هو

مصدر السلطات، وثانياً تمثل

نوعاً آخر من الاساءة

للإنسان العربي والاسهزاء

به، ويستثنى من هذا الوضع

العربي الشاذ واللاشرعي،

المرأة العراقية التي كفلها

قانون إدارة الدولة.

بتحديد نسبة تمثيل واجبة

للمرأة العراقية في اشغال

مقاعد الجمعية الوطنية مع

ضمان حقها في التصويت

والترشيح وما نراه اليوم من

ظهور للمرأة العراقية في

تولي حقائب وزارية.

ومقاعد في الجمعية الوطنية

بشكل حالة متميزة في

المنطقة والعالم اجمع اما

مسودة الدستور الدائم فانها

ضمنت حق المرأة في المشاركة

في الشؤون العامة عن طريق

ممارسة الحقوق السياسية

بما فيها حق التصويت

والانتخاب والترشيح.

من قبل الولايات المتحدة أو

من قبل أي من الولايات،

بسبب الجنس،) وفي انكلترا

امتلكت المرأة حق التصويت

والترشيح بشكل متساو مع

الرجل في عام ١٩٢٨، وفي

فرنسا نص دستور ١٩٤٦ على

ضمان حقوق المرأة في كل

المبادئ بصورة متساوية مع

الرجل، اما في الدول العربية

فلا توجد حقوق سياسية

اصلا للرجال فما بال النساء

ولا يمكن بأي حال من

الأحوال التطرق الى

النصوص الحقوقية لهذه

الحقوق فهي اولا صادرة عن

سلطات غير شرعية، غير

منتخبة من الشعب الذي هو

مصدر السلطات، وثانياً تمثل

نوعاً آخر من الاساءة

للإنسان العربي والاسهزاء

به، ويستثنى من هذا الوضع

العربي الشاذ واللاشرعي،

المرأة العراقية التي كفلها

قانون إدارة الدولة.

بتحديد نسبة تمثيل واجبة

للمرأة العراقية في اشغال

مقاعد الجمعية الوطنية مع

ضمان حقها في التصويت

والترشيح وما نراه اليوم من

ظهور للمرأة العراقية في

تولي حقائب وزارية.

ومقاعد في الجمعية الوطنية

بشكل حالة متميزة في

المنطقة والعالم اجمع اما

مسودة الدستور الدائم فانها

ضمنت حق المرأة في المشاركة

في الشؤون العامة عن طريق

ممارسة الحقوق السياسية

بما فيها حق التصويت

والانتخاب والترشيح.

من قبل الولايات المتحدة أو

من قبل أي من الولايات،

بسبب الجنس،) وفي انكلترا

امتلكت المرأة حق التصويت

والترشيح بشكل متساو مع

الرجل في عام ١٩٢٨، وفي

فرنسا نص دستور ١٩٤٦ على

ضمان حقوق المرأة في كل

المبادئ بصورة متساوية مع

الرجل، اما في الدول العربية

فلا توجد حقوق سياسية

اصلا للرجال فما بال النساء

ولا يمكن بأي حال من

الأحوال التطرق الى

النصوص الحقوقية لهذه

الحقوق فهي اولا صادرة عن

سلطات غير شرعية، غير

منتخبة من الشعب الذي هو

مصدر السلطات، وثانياً تمثل

نوعاً آخر من الاساءة

للإنسان العربي والاسهزاء

به، ويستثنى من هذا الوضع

العربي الشاذ واللاشرعي،

المرأة العراقية التي كفلها

قانون إدارة الدولة.

بتحديد نسبة تمثيل واجبة

للمرأة العراقية في اشغال

مقاعد الجمعية الوطنية مع

ضمان حقها في التصويت

والترشيح وما نراه اليوم من

ظهور للمرأة العراقية في

تولي حقائب وزارية.

ومقاعد في الجمعية الوطنية

بشكل حالة متميزة في

المنطقة والعالم اجمع اما

مسودة الدستور الدائم فانها

ضمنت حق المرأة في المشاركة

في الشؤون العامة عن طريق

ممارسة الحقوق السياسية

بما فيها حق التصويت

والانتخاب والترشيح.

من قبل الولايات المتحدة أو

من قبل أي من الولايات،

بسبب الجنس،) وفي انكلترا

امتلكت المرأة حق التصويت

والترشيح بشكل متساو مع

الرجل في عام ١٩٢٨، وفي

فرنسا نص دستور ١٩٤٦ على

ضمان حقوق المرأة في كل

المبادئ بصورة متساوية مع

الرجل، اما في الدول العربية

فلا توجد حقوق سياسية

اصلا للرجال فما بال النساء

ولا يمكن بأي حال من

الأحوال التطرق الى

النصوص الحقوقية لهذه

الحقوق فهي اولا صادرة عن

سلطات غير شرعية، غير

منتخبة من الشعب الذي هو

مصدر السلطات، وثانياً تمثل

نوعاً آخر من الاساءة

للإنسان العربي والاسهزاء

به، ويستثنى من هذا الوضع

العربي الشاذ واللاشرعي،

المرأة العراقية التي كفلها

قانون إدارة الدولة.

بتحديد نسبة تمثيل واجبة

للمرأة العراقية في اشغال

مقاعد الجمعية الوطنية مع

ضمان حقها في التصويت

والترشيح وما نراه اليوم من

ظهور للمرأة العراقية في

تولي حقائب وزارية.

ومقاعد في الجمعية الوطنية

بشكل حالة متميزة في

المنطقة والعالم اجمع اما

مسودة الدستور الدائم فانها

ضمنت حق المرأة في المشاركة

في الشؤون العامة عن طريق

ممارسة الحقوق السياسية

بما فيها حق التصويت

والانتخاب والترشيح.

من قبل الولايات المتحدة أو

من قبل أي من الولايات،

بسبب الجنس،) وفي انكلترا

امتلكت المرأة حق التصويت

والترشيح بشكل متساو مع

الرجل في عام ١٩٢٨، وفي

فرنسا نص دستور ١٩٤٦ على

ضمان حقوق المرأة في كل

المبادئ بصورة متساوية مع

الرجل، اما في الدول العربية

فلا توجد حقوق سياسية

اصلا للرجال فما بال النساء

ولا يمكن بأي حال من

الأحوال التطرق الى

النصوص الحقوقية لهذه

الحقوق فهي اولا صادرة عن

سلطات غير شرعية، غير

منتخبة من الشعب الذي هو

مصدر السلطات، وثانياً تمثل

نوعاً آخر من الاساءة

للإنسان العربي والاسهزاء

به، ويستثنى من هذا الوضع